

المفصل في صنعة الإعراب

الباب الثالث .

القسم .

حده .

يشترك فيه الإسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية نحو قولك باء وأقسمت وآليت وعلم اء ويعلم اء ولعمرك ولعمر أبيك ولعمر اء ويمين اء وأيمن اء وايم اء وأمانة اء وعلي عهد اء لأفعلن أو لا أفعل ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتي الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ها هنا عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكد بها هي القسم والمؤكدة هي القسم عليها والإسم الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به .

تخفيف القسم .

ولكثره القسم في كلامهم أكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف ومن ذلك حذف الفعل في باء والخبر في لعمرك وأخواته والمعنى لعمرك ما أقسم به ونون أيمن وهمزته في الدرج ونون من ومن وحرف القسم في واء واء بغير عوض وبِعوض في ها اء وآء وفاء والإبدال عنه تاء في تاء وإيثار الفتحة على الضمة هي التي أعرف في العمر